يشكل رفض الجماهير للحلول الاستسلامية عقبة في وجه تنفيذ كامل المخطط الصهيوني الامريكي · كما ترفض المجالس البلدية المشاركة باية تغطية شرعية لتمرير حل الادارة الذاتية والمدنية بالاشتراك في المجلس التأسيسي المقترح · كما ان الغالبية العظمى من اعضاء ورؤساء هذه المجالس البلدية واعضاء ورؤساء كافة النقابات العمالية والمهنية والجمعيات والنوادي والمؤسسات ، يعلنون عن ارتباطهم بالثورة الفلسطينية ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لكافة ابناء الشعب الفلسطيني ·

لذلك بدأت سلطات الاحتلال تجس النبض في امكانية حل بعض المجالس البلدية بهدف تفكيك وحدة الموقف الفلسطيني في الداخل · وبدأت بمحاولة القيام بمثل هذه الممارسات في بعض المجالس البلدية الصغيرة · ففي قباطية التي قامت سلطات الاحتلال بحل مجلس بلديتها ، عقب افتعال مشاكل عائلية في البلدة بتاريخ ٢٤ـ٨ـ٧٧ ، لم تدع هذه السلطات الى انتخابات جديدة لتحل محل اللجنة التي عينهاالحاكم العسكري من حفنة من العملاء حملة المسدسات · اما لجنة بلدية يرويوان فقد استبدلت بلجنة اخرى عينها الحاكم العسكري مما يخالف القوانين المعمول بها · وتقوم حاليا سلطات الاحتلال ، بمحاكمة رئيس مجلس بلدية بيت جالا السيد بشارة داهود وبعض اعضاء المجلس البلدي ، بحجة الاعتداء على افراد الشرطة · كما حكم الدكتور عزمي الشعيبي عضو مجلس بلدية البيرة بالسجن لعدة اشهر مع وقف التنفيذ ، وتغريمه غرامة باهظة بنفس التهمة بالرغم من ان الشرطة هي التي اعتدت عليه بالضرب ·

ان حل المجالس البلدية وتعيين لجان محلها هو الاختيار الوحيد امام سلطات الاحتلال ، في حالة شعورها بضرورة تنفيذ مخططها قبل انتهاء المدة القانونية لهذه المجالس وهو عام ١٩٨٠ · على انه من المتوقع ان تنتظر هذه السلطات ، وهي التي تحاول اعطاء مسحة ديمقراطية لاحتلالها حتى انتهاء مدد المجالس البلدية لتقوم بترتيب الانتخابات القادمة حسب ما تقتضيه مخططاتها · ان النهوض الثوري الجامح لجماهير شعبنا في داخل الوطن المحتل يشكل الدعامة الاساسية في منع سلطات الاحتلال من تنفيذ كافة مشاريعها ، بالسرعة التي تتطلبها مصالحها ، وبشكل يسبب ردود فعل عنيفة من قبل جماهيرنا ·

وفي المقابل ، يتصاعد النضال الجماهيري ، وتأثيره في الرأي العام العالمي · فقد زالت نهائيا ، عوامل الخوف والرهبة · كما تطورت النضالات الجماهيرية ، وتصاعدت بازدياد وسائل القمع والاضطهاد · بالاضافة الى العوامل الايجابية التي تتركها بصمات انتصارات الثورة الفلسطينية في الخارج ، فلقد الهب انتصار الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية في حرب الجنوب مشاعر المواطنين في الداخل · ففي نابلس على الرغم من فرض منع التجول ، والتفتيش من بيت الى بيت ، والاعتقالات الجماعية ، فان عمليات